

هل الله يطيل عمر الاشرار ام يقصر

عمرهم ؟ سفر الجمعة 8:12 ايوب

27:7 و امثال 10:21

Holy_bible_1

الشبهة

يتكلم سفر الجمعة 8:12 ان الاشرار تطول عمرهم وايضا سفر ايوب 21:7 يقول ان الاشرار

يكبرون ويشيخون ويتجبرون

ولكن سفر الامثال 10:27 يقول عكس ذلك وهو ان سنو الاشرار تقصص

اليس هذا تناقض ؟

الرد

الحقيقة ما استشهد به المشك غير دقيق وقبل ان اعرض اخطاء الشبهة ارجو مراجعة ملف

هل عمر الانسان محدد من الله ام غير محدد

<http://holy-bible-1.com/articles/display/11043>

وكما قدمت سابقا ان عمر الانسان يعلمه الرب بعلمه المسبق الازلي وعمر الانسان ايضا في يد
الرب يقدر ان يطيله ويقصره (ولكنه لم يكتب اعمار البشر في لوح حجري) فالرب يتفاعل مع
البشر ولكنه يعرف كل شيء من قبل ان يحدث

والرب قد يقصر عمر انسان لفائدة لانه يعرف انه لو طال عمره قد يضل وقد يطيل عمر انسان
لكي يعطيه فرصة للتوبة

والشواهد التي استشهد بها المشك
الاول وهو في الحقيقة يقول عكس الذي ادعاه المشك لو قراناً كامل بالعدد التالي له بدون
اقتطاع فيوضح ان الشرير عاده يكون عمره قصير

8: 12 الخطئ و ان عمل شرا مئة مرة و طالت ايامه الا اني اعلم انه يكون خير للمتقين الله

الذين يخافون قدامه

العدد لا يقول ان الاشرار عمرهم طويل ولكن على العكس هو يقول ان حتى لو طال عمر شرير

ويفهم منه ان هذا ليس حاله عامه ولكن المعتمد ان الرب يحاسب الاشرار الطغاه ولكن احيانا

يترك انسان شريره ليحول شره للخير

الرب علي لسان سليمان يطمئن ابناوه لأن البعض من ابناوه اثناء التجارب والضيقات علي يد

الاشرار يعترض ويتعجب لماذا لا يقضي الرب علي الاشرار مباشرة ويعترض البعض قائلاً إن

طول أناة الله قد بلغت حداً فوق ما ننتظره، وقد طالت أيام الشرير ليرتكب الشر لا مرة ولا

مرتين ولا عشرة مرات بل مائة مرة؛ لكن ليدرك هؤلاء أن شعب الله أو خائفيه الحقيقيين وإن

وقع عليهم القهر مئات المرات فهو شعب مغبوط. إنهم خائفوا الرب، لذا يُرافقهم في أحلال

الظروف، لا يمكن لسعادتهم أن يهزها شيء، ولا لشركتهم مع الله أن يقطعها أمر ما، حتى في

وسط متابعيهم يكونون مملوءين سلاماً داخلياً، لأنهم محفوظون من الله أبيهم الذي ينقذهم من

الضيق ويمدهم.

ويؤكد انه باليقين سيكون للخير

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 28

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُونُونَ حَسَبَ

قصده.

فسلیمان ذکر ما قاله ايضاً معلمنا بولس الرسول بطريقه اخري ان حتى لو زاد شر الشرير
وطال عمره قليلاً فالرب سيحوله للخير

ولكن سليمان لم يضع قاعده وهي ان عمر الاشرار طويلاً بل قال

8: 13 و لا يكون خير للشیر و كالظل لا يطيل ايامه لانه لا يخشى قدام الله

اذا سليمان يوضح ان القاعده هي ان الشیر لا يكون له خير وبخاصه في قلبه فهو لو غني لا
يشبع ولا يشعر بالاكتفاء ولو كان مكانته مرتفعه لا يشعر بسلام داخلي فلا يكون له خير وسلام
في قلبه

بل ايامه تكون غير مشبعة اي يشعر ان عمره عبر بسرعه ومهما كان عمره لا يكون شبعان
من الايام

وكالظل لا يطيل ايامه اي ان عاده يكون الشیر ايامه قصيره لانه لا يخشى قدام الله فالله لا
يحميه فمن الممكن ان يسقط بسهولة في شره ويموت فمهما طالت أيام الشیر فهي كالظل،
تنتهي بلا منفعة. قد نظن أنها طويلة، لكنها في عيني الله كالظل السريع الزوال.

اذا هذا الشاهد بدون اقتطاع يؤكد عكس ما قال المشكك

الشاهد الثاني وهو ليس قاعده ولكن تذمر من اイوب

21:7 لماذا تحيا الاشرار و يشخون نعم و يتجررون قوة

في هذا الاصحاح يرد ايوب علي صوفر وفيه يصر ايوب ان يرفض انه عوقب بسبب خططيته
ويصر علي ان الله يعاقبه رغم انه بار ويرد باسلوب فلسفى بان اذا كانوا ادانوه وادعوا انه
عوقب بسبب شروره واعتبروها قاعده فلماذا هناك اشرار اقوىاء ويشخون بقوه امام اصدقاؤه
؟

فهذا منطق يعارض ادانة اصدقاؤه له بدليل من الوسط المحيط ان هناك اشرار بدون عقاب

ظاهر

وفي اثناء محاجته يتسائل فهذا العدد هو تسائل اعترافي من ايوب وليس اقرار بقاعده
ايوب يتسائل ويقول لماذا تحيا الاشرار ويشخون ويزدادون قوه وكلام ايوب هنا نابع عن الم
التجربه لأن اولاده الذين ماتوا شباب ولكن يري اشرار لا يعرفون ربهم وعمرهم اطول من عمر
اولاده الذين ماتوا

و ايضا يقارن بينه وبين الاشرار فهو خسر كل شيء حتى جسده اصيب بالفرح والاشرار
محتفظين باملاكم وصحتهم وهو بالطبع لا يعرف ان رب سيحول هذه التجربه للخير
وسيغوضه عن كل ذلك و ايضا اولاده رقدوا بسلام علي الرجاء

ولكن ايوب عاد وقال في نفس الاصحاح و أكد ان الاشرار غالبا يعاقبوا

21:13 يقضون ايامهم بالخير في لحظة يهبطون الى الهاوية

21:14 فيقولون الله ابعد عننا و بمعرفة طرفة لا نسر

21:15 من هو القدير حتى نعبده و ماذا ننتفع ان التمسناه

21:16 هذا ليس في يدهم خيرهم لتبع عنى مشورة الاشرار

21:17 كم ينطفئ سراج الاشرار و يأتي عليهم بوارهم او يقسم لهم اوجاعا في غضبه

21:18 او يكونون كالتبني قدام الريح و كالعصافة التي تسرقها الزوجة

اي ان شرهم سيقودهم الى الهالك سريع

اذا ايضا كلام ايوب ولو فيه تذمر واعتراض ولكنه ايضا يقر ان الاشرار تعاقب حتى ولو

ارتفاعوا قليلا

اذا هاذين الشاهدين لا يعارضان ما يقوله سفر الامثال بل في الحقيقة يزيدانه توضيح

سفر الامثال 10

10:27 مخافة رب تزيد الايام اما سنو الاشرار فتقصر

10: 28 منظر الصديقين مفرح اما رجاء الاشرار فيبيد

10: 29 حصن للاستقامة طريق الرب و الهلاك لفاعلي الام

اذا لا تعارض بين الثلاث شواهد التي اعتقد المشك ان هناك بينها تناقض

اذا فكر عام ان الاشرار الرب يعاقبهم ويقصر ايامهم لكي لا يؤذوا ابناءه

وهذا مؤكد بشواهد كثيرة

اي 18: 5 نعم.نور الاشرار ينطفئ ولا يضيء لهيب ناره.

اي 20: 5 ان هتاف الاشرار من قريب وفرح الفاجر الى لحظة.

اي 21: 30 انه ليوم البوار يمسك الشرير ليوم السخط يقادون.

مز 55: 23 وانت يا الله تحدرهم الى جب الهلاك. رجال الدماء والغش لا ينصفون ايامهم.اما انا

فاتكل عليك

اش 30: 13 لذك يكون لكم هذا الاثم كصدع منقض ناتئ في جدار مرتفع ياتي هدّه بعنة في لحظة.

بط 2: 3 وهم في الطمع يتّجرون بكم باقول مصنعة الذين دينوّنتهم منذ القديم لا تتوانى وهلاكهم لا ينبع

اي 15: 32 قبل يومه يتوفى وسعفه لا يحضر.

اي 15 : 33 يساقط كالجفنة حصرمه وينثر كالزيتون زهره.

اي 22: 15 هل تحفظ طريق القدم الذي داسه رجال الاثم

اي 22: 16 الذين قبض عليهم قبل الوقت. الغمر انصب على اساسهم.

مز 55: 23 وانت يا الله تحدّرهم الى جب الهاك. رجال الدماء والغش لا ينصفون ايامهم. اما انا فاتكل عليك

جا 7 : 17 لا تكن شريراً كثيراً ولا تكن جاهلاً.لماذا تموت في غير وقتك.

ار 17 : 11 حلة تحضن ما لم تبض محصل الغنى بغير حق.في نصف ايامه يتركه وفي آخرته يكون احمق

لو 12 : 20 فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك مني.فهذه التي اعدتها لمن تكون.

ولكن احياناً الرب يترك لانسان شرير فرصه لكي يتوب فيطيل من ايامه لكي يكون بلا عذر امام الرب ان استنفذ فرصته كامله وايضاً احياناً الرب يطيل ايام انسان شرير لأن الرب يعرف ان شر هذا الانسان سيحوله الرب للخير

واخيراً المعنى الروحي

من تفسير ابونا تادرس واقوال الاباء

يسيء بعض الأشرار فهم طول أناة الله عليهم، ويحذرنا الكتاب المقدس من ذلك: "لا تقل قد أخطأت فأي سوء أصابني؟ فإن الرب طویل الأنأة" (سیراخ 5: 4). "أم تستهين بعنى لطفه وإمهاله وطول أناهه، غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة" (رو 2: 4).

٧ إن كنا لا نسقط تحت تأديب ولا زلنا مستمرین في سلوکنا ذاته، فلنستخدم كلمة الرسول التي تسحرنا: "إن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة، ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب" (رو 2: 4-5)[978].

٨ "غير عالم أنَّ لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة، ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب" (رو 2: 4-5). إن قلبك قد تقسى مثل قلب فرعون، لأن عقوبتك قد تأجلت، ولم تُضرب في الحال! أرسلت الضربات العشرة على فرعون ليس كما من الله الغضوب، وإنما كما من أبٍ يحذر، وقد طال يوم الحنو عليه حتى رجع عن توبته (بعد كل ضربة). لكن حلّ به القصاص عندما اقتفى أثر الشعب في البرية، وفي حماسه دخل أيضاً البحر نفسه وراءهم. فكان هذا الطريق الذي به يتعلم الدرس أنه كان يلزم أن يهاب الله الذي تطيعه حتى عناصر الطبيعة[979].

القديس جيروم

يستخدم القديس جيروم هذه العبارة (رو 2: 4) في الرد على أنصار بيلاجيوس ليؤكد تقدير الله واهتمامه بحرية الإرادة الإنسانية، فمع سبق معرفة الله عن الشرير الذي يستهين بطول أناهه ولطفه، لكنه يقدم له الحنو العظيم والرحمة في طول أناة يعطيه الفرصة للتوبة، فإذاً يستهين

الشرير بذلك لا يكون السبب هو معرفة الله السابقة لاستهانته، وإنما إصرار الشرير على
[شره] 980.

يطالينا القديس أمبروسيوس ألاً نحكم على البشر حسب الخيرات المقدمة لهم من قبل
مراحم الله الذي بالحق يعتني بالكل؛ لأن هذا لا يعني أن الله لا يبالى بتصرفاتهم، أو أنه يجهل ما
يفعلونه سرًا، أو لا يدرك ما في ضمائركم، لكن ما يؤكد أنه مع فيض الخيرات التي توهب
للأشرار إلا أنهم بائسون لا يعرفون السعادة [981].

والمجد لله دائمًا